

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

إن المقادير إذا ساعدت ... ألحقت العاجز بالحازم ... وكان يقول أصول التوحيد ثلاثة معرفة □ بالربوبية والإقرار له بالوحدانية ونفي الأنداد عنه جملة 637 .
النهرجوري .
ومنهم أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري كان ذا نور زاهر وحضور شاهر .
سمعت أبا عمرو العثماني يقول سمعت أبا يعقوب النهرجوي يقول الذي اجتمع عليه المحققون في حقائقهم أن □ تعالى غير مفقود فيطلب ولا له غاية فيدرك ومن أدرك موجودا فهو بالموجود مغرور والموجود عندنا معرفة حال وكشف علم بلا حال وكان يقول من عرف □ لم يغتر ب□ وقال لرجل يا دنيء الهمة فقال الرجل لم تقول هذا أيها الشيخ فقال لان □ يقول قل متاع الدنيا قليل ونصيبك من هذا القليل حقير وما في يدك منه يسير وأنت بها بخيل نزيد أن تكون بإمساكها نبیلا فإن بذلت بذلت قليلا وإن منعت منعت قليلا فلا أنت بالمنع ملوم ولا بالبذل محمود وكان يقول مشاهدة الأرواح تحقيق ومشاهدة القلوب تعريف فإذا اقتضاني ربي بعض حقه قبلي فذاك أو ان حزني وإذا أذن في اقتضاء سره فذاك أو أن سروري ونعمتي إذ هو بالجود والوفاء معروف والعبد بالضعف والعجز موصوف 638 .
أبو علي الروذباري .

ومنهم أبو علي الروذباري أحمد بن محمد بن مقسم له اللسان الفصيح والبيان النجیح بغدادی انتقل إلى مصر وتوفي بها .
سمعت أبا محمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت أبا عبدا □ أحمد بن عطاء الروذباري يقول سئل أبو علي خالي الروذباري عن يسمع الملاهي ويقول أبيع لي الوصول إلى المنزلة التي لا تؤثر في اختلاف الأحوال فقال نعم قد وصل ولكن وصوله إلى سقر